

بحار الأنوار

[235] إلا جمعناه، قالت: فنظر إليهم ثم قال: إن شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلاة (1).

11 - مجالس الصدوق: عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد ابن عامر، عن عمه عبد الله، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: المنافق ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي، إذا قام في الصلاة اعترض، وإذا ركع ربهض، وإذا سجد نقر، وإذا جلس شغل الخبر (2). بيان: " اعترض " أقول: رواه الكليني بسند آخر (3) وزاد فيه قلت: يا ابن رسول الله! وما الاعتراض؟ قال: الالتفات ومع قطع النظر عن الرواية يحتمل أن يكون المراد أنه يعترض القرآن فيكتفي بشئ منه من غير أن يقرأ الفاتحة كما هو مذهب بعض العامة، أو سورة كاملة معها كما هو مذهب بعضهم. " وإذا ركع ربهض " قال في الصحاح: ربهوض البقر والغنم والفرس والكلب مثل بروك الابل انتهى فيحتمل أن يكون المعنى أنه يدلى رأسه وينحني كثيرا كأنه رابض أو يسقط نفسه من الركوع إلى السجود من غير مكث فيه أيضا ومن غير أن يستتم قائما كالغنم، أو كناية عن عدم الانفراج والتجافي بين الاعضاء، وإذا جلس شغل في القاموس شغل الكلب كمنع رفع إحدى رجليه بال أو لم يبيل انتهى، وهو إشارة إلى بعض معاني الإقعاء كما سيأتي. 13 - تفسير علي بن إبراهيم: " قد أفلح المؤمنون الذينهم في صلواتهم خاشعون " قال: غضك بصرک في صلاتك، وإقبالك عليها (4). بيان: لو كان من رواية كما هو الظاهر، فيمكن القول بالتخيير بين النظر إلى موضع السجود والغمض (5) أو حمله على من يتوقف حضور قلبه عليه، كما قيل

(1) ثواب الاعمال: 205، أمالي الصدوق: 290،

وتراه في المحاسن: 80. (2) أمالي الصدوق: 295. (3) الكافي ج 2 ص 396. (4) تفسير القمي: 444 في سورة المؤمنون. (5) قد عرفت الفرق بين الغض والغمض وأن الغض يستلزم النظر إلى موضع السجود قهرا.